



المجلس الوطني لحقوق الإنسان
المجلس الوطني لحقوق الإنسان
Conseil national des droits de l'Homme

كوفيد 19: وضع استثنائي وتمرين حقوقي جديد

التقرير السنوي 2020
حول حالة حقوق الانسان بالمغرب

مارس 2021

@CNDHMaroc



www.cndh.ma

تقارير الآليات الوطنية المحدثة لدى المجلس

برسم سنة 2020

تقرير حول حصيلة أنشطة
الآلية الوطنية الخاصة
بحماية حقوق الأشخاص
في وضعية إعاقة

كوفيد 19: وضع استثنائي وتمارين حقوقي جديد

التقرير السنوي 2020 عن حالة حقوق الإنسان بالمغرب

1. يعرض هذا التقرير الأنشطة التي قامت بها الآلية الوطنية الخاصة بحماية الأشخاص في وضعية إعاقة برسم السنة الأولى لإحداثها. وتستثنى من هذا التقرير الأنشطة التي سبق إدراجها في التقرير السنوي الذي أصدره المجلس برسم سنة 2019. كما يعرض هذا التقرير ملاحظات عامة وتوصيات تهم حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة.

أولاً: تنصيب الآلية الوطنية الخاصة بحماية الأشخاص في وضعية إعاقة

2. أعلن عن التنصيب الرسمي للآلية الوطنية الخاصة بحماية الأشخاص في وضعية إعاقة بمناسبة انعقاد الدورة العادية الأولى للجمعية العامة للمجلس في 21 شتنبر 2019 بمقر المجلس. وقد تم اختيار أعضاء الآلية من بين أعضاء المجلس باقتراح من رئيسه وبعد مصادقة الجمعية العامة عليه، طبقاً لمقتضيات القانون رقم 15.76 المتعلق بإعادة تنظيم المجلس ونظامه الداخلي. وقد انتخب أعضاء الآلية عضواً من بينهم يسطح بمهمة التنسيق، وفقاً لما نص عليه المادة 38 من النظام الداخلي للمجلس.

3. تتكون الآلية من ثلاثة أعضاء، وهي تركيبة تراعي مبادئ التنوع والتخصص في المجالات القانونية والحقوقية، وهو ما يمكنها من الاضطلاع بمهامها على أكمل وجه. وعلاوة على ذلك، وضع المجلس رهن إشارة الآلية أطراً ذوي كفاءة وخبرة من بين موظفيه من أجل دعمها.

4. على المستوى التنظيمي، عقدت الآلية في الفترة الممتدة بين يناير ودجنبر 2020 أربعة عشر اجتماعاً (اجتماعين حضوريين و12 اجتماعاً عن بعد) خصصت لإعداد مخطط العمل السنوي وكذلك التحضير لتفعيله.

5. فيما يتعلق بحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، تابعت الآلية وضعية هذه فئة منذ إعلان السلطات العمومية قرار الحجر الصحي بتاريخ 20 مارس 2020. كما استأنست في عملها بالوثائق الصادرة عن آليات الأمم المتحدة ومنها:

- بلاغ المقررة الخاصة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة كاتالينا ديفانداس بتاريخ 17 مارس 2020؛
- البلاغ المشترك لرئيس اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والمبعوثة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالإعاقة وإمكانية الوصول بتاريخ 1 أبريل 2020؛
- إعلان موجز السياسات بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة ومرض فيروس كورونا الصادر عن الأمين العام للأمم المتحدة بتاريخ 5 مايو 2020.

ثانيا: الإطار القانوني الوطني والدولي للآلية

6. بناء على القانون رقم 76.15 المتعلق بإعادة تنظيم المجلس، أحدثت الآلية الوطنية الخاصة بحماية الأشخاص في وضعية إعاقة لدى المجلس، وذلك في إطار توسيع اختصاصاته كمؤسسة وطنية لحماية حقوق الإنسان والنهوض بها والوقاية من الانتهاكات التي قد تطالها. ونص القانون رقم 76.15 في مادته 19، على اختصاصات هذه الآلية، حيث حَوّل لها تلقي الشكايات المقدمة إما مباشرة من قبل الأشخاص في وضعية إعاقة ضحايا الانتهاك أو من لدن من ينوب عنهم أو من قبل الغير عند انتهاك حق من حقوقهم، والقيام بجميع التحريات المتعلقة بالشكايات المتوصل بها ودراستها ومعالجتها والبت فيها، وتنظيم جلسات استماع ودعوة الأطراف المعنية بموضوع الانتهاك أو الشكاية وكذا الشهود والخبراء وكل شخص ترى فائدة في الاستماع إليه. كما يجوز لهذه الآلية أن تتصدى تلقائياً لأي حالة من حالات خرق أو انتهاك حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة التي تبلغ إلى علمها شرط إخبار الشخص المعني وعدم اعتراضه على تدخل هذه الآلية. وفي حالة وقوع خرق أو انتهاك فعلي لحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة ألحق بهذا الأخير ضرراً جسيماً، تعين على رئيسة المجلس تبليغ السلطات القضائية المختصة وموافاتها بجميع المعلومات والمعطيات والوثائق المتوافرة للآلية حول هذه الحالة.

7. يأتي إحداث الآلية الوطنية الخاصة بحماية الأشخاص في وضعية إعاقة وفاء بالتزامات بلادنا بموجب اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وخاصة المادة 33، الفقرة الثانية، والتي تنص على أن تقوم الدول الأطراف، وفقاً لنظمها القانونية والإدارية، بتشكيل أو تعزيز أو تعيين أو إنشاء إطار عمل داخل الدولة الطرف، بما في ذلك آلية مستقلة واحدة أو أكثر، حسب الاقتضاء، لتعزيز هذه الاتفاقية وحمايتها ورصد تنفيذها. وتأخذ الدول الأطراف بعين الاعتبار، عند تعيين أو إنشاء مثل هذه الآلية، المبادئ المتعلقة بمركز وطرق عمل المؤسسات الوطنية المعنية بحماية حقوق الإنسان وتعزيزها.

8. كما يتماشى إنشاء هذه الآلية مع توصية اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الموجهة لبلادنا سنة 2017، والتي دعت البرلمان إلى الإسراع باعتماد مشروع القانون المتعلق بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان الذي يعترف بصلاحيه المجلس ممارسة الاختصاصات المخولة لآلية مستقلة لحماية الاتفاقية وتعزيزها ورصد تنفيذها، وفقاً للأحكام الواردة في المادة 33 من الاتفاقية، ورصد ما يكفي من مخصصات الميزانية والموارد البشرية للمجلس.

ثالثا: حماية الأشخاص في وضعية إعاقة

9. تابعت الآلية التدابير التي اتخذتها القطاعات الحكومية لحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة. وتسجل الآلية أنه، في إطار حالة الطوارئ الصحية، تم الترخيص لمعظم الموظفين والمستخدمين في وضعية إعاقة العاملين في القطاع الخاص بالعمل عن بعد. وتعتبر هذه الإجراءات التيسيرية المعقولة أساسية لتمكين الأشخاص في وضعية إعاقة من الحفاظ على التباعد الاجتماعي وخفض خطر العدوى.

10. وفي إطار تدابير الحماية الاجتماعية التي اتخذتها الدولة، تسجل الآلية أنه تم إعطاء الأشخاص في وضعية إعاقة الأولوية في مختلف النقاط التي تم إحداثها لتوزيع المساعدات المالية بشكل مباشر، بما في ذلك المناطق القروية.

11. رحب المجلس باستفادة 399 شخصا، من المسنين والأشخاص في وضعية إعاقة، الموضوعين في مختلف المؤسسات السجنية من العفو الملكي الذي شمل 5654 سجيناً وسجينا. وتجدر الإشارة إلى أن المفوضية السامية لحقوق الإنسان نادت بالتقليص من عدد الساكنة السجنية وخاصة تلك التي توجد في وضعية هشّة.

12. وفي إطار الإجراءات التحسيسية التي قامت بها الآلية، كان من الضروري إتاحة المعلومات الكافية حول طرق الوقاية والحد من الفيروس لكافة الفئات. وفور دخول تدابير المرسوم المذكور أعلاه حيز التنفيذ، راسل المجلس القنوات التلفازية الوطنية لحثها على إدماج لغة الإشارة في مختلف البرامج والوصلات التي تقدمها.

13. نشرت الآلية فيديو على شبكات التواصل الاجتماعي بلغة الإشارة للتوعية بالتدابير الوقائية ضد انتشار الفيروس وإجراءات الحجر الصحي، والذي تم مشاركته ونشره من قبل العديد من الجهات الفاعلة ورواد الإنترنت¹⁶⁹.

14. ووعيا من المجلس بأن الحصول على دعم مالي إضافي أساسي لتقليص رقعة الهشاشة والفقر لدى الأشخاص في وضعية إعاقة وأسرههم، دعا مكتبه، الذي يضم في عضويته الآلية، السلطات العمومية، عقب الاجتماع الذي عقده يوم الأربعاء فاتح أبريل 2020¹⁷⁰، إلى توسيع نطاق تدابير الدعم المالي التي اتخذتها الحكومة لتشمل جميع الفئات الهشة، بما في ذلك الأشخاص في وضعية إعاقة.

<https://www.facebook.com/CNDHMaroc.ar/videos/536573430612036> - 169

<https://cndh.org.ma/fr/communiqués/communiqué-de-presse-concernant-la-reunion-du-bureau-du-conseil-national-des-droits-de> - 170

كوفيد 19: وضع استثنائي وتمارين حقوقية جديد

التقرير السنوي 2020 عن حالة حقوق الإنسان بالمغرب

15. توصلت الآلية بـ 28 شكاية وطلب خلال سنة 2020، منها شكاية جماعية من أربعة مواطنين في وضعية إعاقة بصرية تتعلق بطلب استفادة الأشخاص المكفوفين وضعاف البصر من خدمات صندوق دعم التماسك الاجتماعي، راسل المجلس مؤسسة التعاون الوطني بشأنها من أجل تمكينهم من الوصول لهذا الحق وتلقى جوابا من المؤسسة بعد شهرين بالإيجاب وتم إخبار واضعي الشكاية بجواب المؤسسة وتوجيههم للمندوبية الأقرب لهم. وتلقى المجلس كذلك 26 طلبا للمساعدة المالية وطلبات الحصول على مأذونية النقل تم توجيه واضعيها إلى مؤسسة التعاون الوطني وقسم العمل الاجتماعي على صعيد العمالات والاقاليم، ونسخة من شكاية للإخبار تتعلق بالتماس إعادة تجديد بطاقة القطار المجانية لفائدة المكفوفين وضعاف البصر.

16. وعلى وجه الخصوص، تابعت الآلية خلال الفترة المشمولة بالتقرير مجموعة من الحالات الفردية سواء من خلال الشكايات التي وردت عليها وأخرى تم التدخل في إطار الإحالة الذاتية. فبتاريخ 26 أبريل 2020، تابعت الآلية وضعية الشاب حمزة أوفضيل في وضعية إعاقة حركية البالغ من العمر 19 سنة منذ تسريه لشريط فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يتعرض فيه للضرب وسوء المعاملة من طرف زوجة أبيه بمدينة طنجة. وتواصلت الآلية مع الضحية من أجل التحقق من الخبر، كما قامت بتنسيق مع اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان طنجة-تطوان-الحسيمة بالتواصل مع النيابة العامة. وفي هذا الصدد، تم اعتقال زوجة أبيه بتاريخ 27 أبريل ووضعها تحت تدابير الحراسة النظرية، التي تم رفعها في وقت لاحق. وتقرر تعميق البحث في حالة سراح والاستماع إلى جميع الأطراف. وبتاريخ 30 أبريل، أخذت الآلية علما بتنازل الشاب حمزة أوفضيل عن متابعة زوجة أبيه. وبتاريخ 5 ماي، عقدت الآلية جلسة استماع عن بعد مع الشاب لمعرفة ظروف وملابسات تنازله عن الملف وقد أكد المعني بالأمر أنه تنازل بناء على طلب والده.

17. وتوصلت الآلية بتاريخ 14 غشت 2020 بشكاية من والدة التلميذ حمزة سراج، في وضعية إعاقة ذهنية (اضطراب التوحد)، وحاصل على شهادة الباكلوريا تطلب من خلالها تدخل المجلس لمراجعة قرار رفض ولوجه لاجتياز مباراة كلية الطب والصيدلة بفاس برسم الموسم الجامعي 2020/2021. وقد تدخلت الآلية في إطار الترتيبات التسيرية المعقولة وعقدت بتاريخ 18 غشت 2020 جلسة استماع مع الأم للحصول على مزيد من المعلومات، فراسلت على إثر ذلك وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي لموافاة المجلس بالمعطيات المتعلقة بهذا الملف، غير أن المجلس، لم يتلق منها أي جواب.

18. وتابعت الآلية وضعية التلميذة صفاء بلبوح في وضعية إعاقة بصرية والتي أصيبت بانهيار نفسي لعدم تمكنها من الإجابة على مادة اللغة الألمانية خلال اجتيازها لامتحان الباكلوريا، شعبة الآداب، برسم الدورة العادية يوليوز 2020، لكون المرافقة التي تم تعيينها لها من طرف إدارة ثانوية «المغرب العربي»، بمراكش تجهل هذه اللغة. وعلى إثر ذلك، عقدت الآلية اجتماعا مع مديرة الأكاديمية الجهوية التي صرحت بأن إدارة الثانوية

كوفيد 19: وضع استثنائي وتمارين حقوقية جديد

التقرير السنوي 2020 عن حالة حقوق الإنسان بالمغرب

اعتمدت مرافقة من بين التلميذات والتلاميذ المتفوقين بالجذع المشترك وحاصلة على أعلى نقطة في مادة اللغة الألمانية بالفصل الذي تدرس به، مؤكدا أنها سلكت، في إطار الالتزام بتطبيق تكافؤ الفرص بين مختلف المترشحات والمترشحين، كل السبل التي تسمح بها المساطر والتنظيمات في هذا الباب من أجل تيسير اجتياز المترشحة للاختبارات. كما أصدرت المديرية الإقليمية بمراكش بلاغا في الموضوع، وصرح مدير الأكاديمية الجهوية أنه سيتم إعطاء فرصة أخرى للمعنية من أجل إعادة الاختبار.

19. وفي إطار الإحالة الذاتية، تابعت الآلية بتنسيق مع اللجنة الجهوية لمراكش - آسفي ملف السيد أحمد الرحلا، والد الطفل هشام الرحلا في وضعية إعاقة ذهنية، والذي تم اغتصابه من طرف شخص أربيعيني. وقد تم الاستماع إليه ومواكبته لوضع ملفه لدى السلطات القضائية المختصة. كما قامت الآلية بتنسيق مع اللجنة الجهوية بتوفير المساعدة القضائية له.

20. كما تلقى المجلس كذلك طلبا كتابيا من الفيدرالية الوطنية للأشخاص الصم في المغرب يدعون إلى حماية حقوقهم، بما في ذلك الحق في الوصول إلى المعلومة في سياق جائحة كوفيد 19. وفيما يخص تتبع التزام السلطات بتطبيق المرسوم بقانون رقم 2.20.292 المتعلق بسن أحكام خاصة بحالة الطوارئ الصحية وإجراءات الإعلان عنها واستنادا إلى الرصد الصحفي الذي يقوم به المجلس وتتبعه اليومي لمختلف المنصات الالكترونية، لم يتم تسجيل أي انتهاك يتعلق باستخدام العنف من قبل السلطات ضد الأشخاص في وضعية إعاقة.

21. وفي إطار الزيارات التي تقوم بها، نظمت الآلية خلال الفترة الممتدة بين 14 أكتوبر و3 نونبر 2020 زيارة تفقدية ميدانية إلى مؤسسة ابن البيطار للأطفال المعاقين حركيا بمدينة الخميسات. وهدفت هذه الزيارة إلى رصد وضعية تمتع نزلائها بحقوقهم الأساسية تماشيا مع الإطار المرجعي الدولي، ولا سيما الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وكذا القوانين الوطنية ذات الصلة. واندرجت هذه الزيارة في ظل سياق وطني يتسم بانتشار جائحة كورونا واتخاذ تدابير من طرف السلطات العمومية، تهتم أساسا التعليم عن بعد والصحة والحماية الاجتماعية وانعكاسها على الفئات الهشة ومنها الأطفال في وضعية إعاقة، وضمن سياق دولي شدد من خلاله المنتظم الأممي على ضرورة دمج هذه الفئة في التدبير والتخطيط وضمان مشاركتها الكاملة ووصولها إلى حقوقها الأساسية في ظل حالة الطوارئ الصحية. وعقدت الآلية مقابلات مع المشرفين المباشرين على تسيير المؤسسة (إدارة التعاون الوطني والجمعية المسيرة) وعمالة إقليم الخميسات.

22. وعلى إثر هذه الزيارة، أعدت الآلية تقريرا ضمنته توصيات من شأنها إعمال حقوق النزلاء المتواجدين بهذه المؤسسة، وخاصة الحق في تعليم دامج وذو جودة، وتوفير تغذية متوازنة وصحية، وضمان الحق في الترفيه، والولوج للأنشطة الثقافية، وتوفير المعدات والموارد البشرية الضرورية لتقديم خدمات الترويض، لاسيما وأن أغلب

كوفيد 19: وضع استثنائي وتمارين حقوقي جديد

التقرير السنوي 2020 عن حالة حقوق الإنسان بالمغرب

الأطفال المتواجدين بالمؤسسة يحتاجون لحصص يومية للترويض، واتخاذ التدابير التي تيسر التواجد المنتظم للطببية بالمؤسسة خاصة وأنها موضوعة رهن إشارتها من طرف المجلس الإقليمي لعمالة إقليم الخميسات. كما أوصت الآلية بضرورة الإصلاح الفوري والشامل لجميع مرافق المؤسسة حفاظا على سلامة وأمن الأطفال. وتعزيز التنسيق بين إدارة التعاون الوطني والجمعية المسيرة وذلك لضمان تجويد الخدمات الموجهة لفائدة الأطفال المستفيدين من خدمات المؤسسة، وتأهيل الأطر العاملة بالمؤسسة التابعة للجمعية المسيرة من حيث ضمان حقهم في الحماية الاجتماعية، والعمل على تكوينهم في مجال التسيير الإداري والمالي وكذا استفادتهم من برامج التكوين في مجال حماية حقوق الأطفال في وضعية إعاقة.

رابعا: التفاعل مع السلطات العمومية في سياق الحجر الصحي

23. تسجل الآلية أن لغة الإشارة لم تؤخذ بعين الاعتبار بشكل كاف في الكبسولات والفيديوهات التحسيسية التي تقدمها السلطات الصحية. وتجدد المجلس تأكيدها على ضرورة إتاحة حملات التحسيس العمومية والمعلومات التي تصدرها السلطات الصحية للعموم بلغة الإشارة وبوسائل وأشكال ميسرة، مما في ذلك التكنولوجيا الرقمية المتاحة.

24. وفي إطار تفاعله مع الحكومة، أوصى المجلس رئيس الحكومة لأخذ عامل الإعاقة بعين الاعتبار فيما يخص تدابير تعويض العاملين في القطاع غير المهيكل والأشخاص المستفيدين من بطاقة «راميد». كما أوصى وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي بإعداد محتويات دامج في إطار التعليم عن بعد. ودعا وزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة إلى إعفاء العاملين في وضعية إعاقة من العمل بدوام كامل، وكذلك السماح لعائلاتهم بالعمل عن بعد، على ضوء المشاورات مع جمعيات المجتمع المدني المختصة.

25. ومراعاة لظروف وخصوصية الأشخاص المصابين بالتوحد، راسل المجلس، بتاريخ 23 ماي 2020، وزير الداخلية لدراسة إمكانية التخفيف عن الأشخاص ذوي التوحد وذلك بالترخيص لأسرهم بمرافقتهم للفسحة لمدة ساعة في اليوم. وبتاريخ 17 أبريل 2020، راسل المجلس وزارة التشغيل لتحسيس المقاولات التي تعرف صعوبات في الاحتفاظ بمناصب الشغل لعدم اعتماد معيار الإعاقة في عملية التسريح.

26. ومن خلال نداء نشره المجلس، يوم الاثنين 25 ماي 2020، بعنوان «نداء المجلس الوطني لحقوق الإنسان من أجل الالتزام باحترام حقوق الإنسان في عالم الشغل لفترة ما بعد الحجر الصحي» مقالات تبني مبدأ العناية الواجبة من أجل مجتمع قادر على الصمود»¹⁷¹، تم لفت انتباه الحكومة والمقاولات إلى احتمال تنامي نسبة تسريح العاملين في وضعية إعاقة، باعتبارهم الفئة الأكثر عرضة للآثار الاجتماعية لهذه الأزمة الصحية.

خامسا : أنشطة النهوض بالأشخاص في وضعية إعاقة

27. وفي إطار الأنشطة المتعلقة بالنهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، نظمت الآلية يوم 13 فبراير 2020 بفضاء المعرض الدولي للنشر والكتاب ثلاثة أنشطة تثقيفية لإذكاء الوعي حول حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة. ويتعلق الأمر بتنظيم ندوة حول موضوع «الآلية الوطنية الخاصة بحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة: تنويع لمسار مؤسساتي من أجل فعالية الحقوق»، استهدفت من خلالها مناقشة المكتسبات والتحديات المتعلقة بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة بالمغرب، وكذا تسليط الضوء على مهام الآلية ونطاق اختصاصها في مجال الحماية وتعزيز الحقوق والرصد المستقل مدى إعمال مقتضيات الاتفاقية الدولية ذات الصلة. وهم النشاط الثاني تكريم الدكتورة فاطمة المريني الوهابي، الناشطة الجمعوية في مجال حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، اعترافا لها بجهودها المتواصلة في الترافع على حقوق هذه الفئة. أما النشاط الثالث فتعلق بتقديم للأستاذ جمال خليل حول موضوع الإعاقة¹⁷².

28. وفي إطار التشاور مع المجتمع المدني، حرص المجلس ولجانته الجهوية على التشاور مع الأشخاص في وضعية إعاقة، من خلال المنظمات التي تمثلهم، لضمان مشاركتهم في تخطيط وتنفيذ وتتبع تدابير الوقاية والحجر في ظل جائحة كوفيد 19. وفي هذا السياق، نظم يومي 23 أبريل و5 ماي 2020 ورشتي عمل للتشاور عن بعد مع 11 شبكة وطنية وإقليمية تمثل أكثر من مئتي جمعية، بالإضافة إلى خبراء وطنيين في هذا المجال. وتمثل الهدف من هاتين الورشتين في تقييم الممارسات الفضلى لحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة خلال هذه الأزمة الصحية. وقد أجمع المشاركون على تفاقم شعور العزلة لدى هذه الفئة أثناء فترة الحجر الصحي، خاصة الأشخاص الذين يعانون من إعاقة ذهنية (التوحد والشلل الدماغي)، مما يتسبب في اضطرابات سلوكية وتنامي الشعور بعدم الأمان وانعدام الحماية. وسجلوا كذلك عددا من الثغرات، من بينها التأخر في إصدار بطاقة الإعاقة وفقا لمقتضيات القانون الإطار رقم 97.13، ما أدى إلى تعقيد عملية الإحصاء لتحديد الفئات الهشة. وقد تم تسجيل تحديات أخرى، ومنها ضعف إدراج وسائل الإعلام للغة الإشارة في برامج التحسيس بأخطار الفيروس، تردي جودة الحياة في الفضاء العائلي أثناء الحجر الصحي، وصعوبة الاستفادة من جلسات المعالجة النفسية والترويض وكذلك جلسات علاج النطق، وتوقف الخدمات التي تقدمها الجمعيات والمراكز ومؤسسات الحماية الاجتماعية. كما عملت اللجنة الجهوية طنجة-تطوان-الحسيمة على رصد المبادرات التي قام بها المجتمع المدني في الجهة للوقوف على الإشكاليات الحقوقية التي يعاني منها الفاعلون في مجال الإعاقة.

29. نظمت الآلية الوطنية يومي 27 و28 يوليوز 2020 دورة تدريبية داخلية لفائدة أعضائها وخبرائها حول موضوع « الآليات الدولية والوطنية المعنية بحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة».

كوفيد 19: وضع استثنائي وتمارين حقوقي جديد

التقرير السنوي 2020 عن حالة حقوق الإنسان بالمغرب

30. أطلق المجلس من خلال ألبته في متم شهر دجنبر 2020 الحملة التحسيسية الرقمية لمناهضة كافة أشكال التمييز ضد المرأة والفتاة المعاقة على امتداد 8 أسابيع باللغة العربية والأمازيغية ولغة الإشارة لتحقيق التواصل الدامج. وتندرج أهداف هذه الحملة في إطار تفعيل المادة 8 من الاتفاقية الدولية الرامية لإذكاء الوعي. وهدفت هذه الحملة إلى محاربة كافة أشكال التمييز على أساس الجنس والإعاقة؛ والرفع من مستوى الوعي العام حول المساواة واحترام حقوق النساء والفتيات في وضعية إعاقة؛ وتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وخاصة النساء. وقد عمل المجلس على توصيل مضامين هذه الحملة عبر فيديوهات ميسرة تتضمن شهادات حية لأصحاب المصلحة ورسائل توعوية للمنظمات العاملة في مجال الإعاقة. وقد تم بت هذه الفيديوهات عبر الفايسبوك (23559)، وتويتير (334) واليوتيوب (509). كما تم نشرها من طرف قناة ميدي 1.

31. وفي إطار التعريف باختصاصاتها وطريقة عملها وطرق الولوج إليها، قامت الآلية بإعداد مطوية خاصة بها. وبتاريخ 3 دجنبر 2020، ساهمت الآلية بمدخلة حول مهاهما ونطاق اختصاصها ضمن الندوة التحسيسية التي نظمتها اللجنة الجهوية الدار البيضاء-سطات، تخليدا لليوم العالمي لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

سادسا: المشاركة في أنشطة دولية ووطنية

32. شاركت الآلية في ندوة علمية عن بعد نظمها المجلس حول موضوع: «حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في نطاق الأهلية القانونية» انطلاقا من المادة 12 من الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك يوم 17 دجنبر 2020، بمشاركة ممثلين عن أمانة لجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة-المفوضية السامية لحقوق الإنسان، واللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، والمجلس الأعلى للإعاقة بالأردن. وتوخت هذه الندوة المساهمة في إثراء النقاش العمومي الجاري حول الموضوع والبحث عن المداخل الكفيلة بتحقيق التوازن والتكامل بين ضرورة إقرار الدول الأطراف بتمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بأهلية قانونية على قدم المساواة مع أشخاص آخرين في جميع مناحي الحياة وضرورة اتخاذها التدابير المناسبة لتوفير إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على الدعم الذي قد يتطلبونه أثناء ممارسة أهليتهم القانونية.

33. وعلى المستوى الدولي، شاركت الآلية بتاريخ 28 فبراير 2020 بمدخلة شفوية في الحوار التفاعلي مع المقررة الخاصة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في إطار دورة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، حيث أطلعتها على وفاء المغرب بالالتزامات الدولية لحقوق الإنسان وخاصة المادة 33 من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والتي بموجبها أُحدثت لدى المجلس الآلية الوطنية الخاصة بحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة.

كوفيد 19: وضع استثنائي وتمارين حقوقية جديد

التقرير السنوي 2020 عن حالة حقوق الإنسان بالمغرب

34. وبتاريخ 12 ماي 2020، شاركت الآلية في أشغال الندوة الدولية المنظمة من طرف المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا للمفوضية السامية لحقوق الإنسان حول موضوع: «إطار الأمم المتحدة للاستجابات الفورية وحماية الأشخاص ذوي الإعاقة»، والتي ركزت بشكل أساسي على تأثير وباء كوفيد 19 على الأشخاص ذوي الإعاقة والتدابير التي اتخذتها مختلف الحكومات، خاصة الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي وتأثيرها على حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

35. كما ساهمت الآلية بتاريخ 15 أكتوبر 2020، بمداخلة في أشغال الندوة الدولية المنظمة من طرف المجلس والمكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا للمفوضية السامية لحقوق الإنسان حول موضوع: «دور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في ظل جائحة كورونا»، حيث تقاسمت تجربتها في مجال رصد مدى وصول الأشخاص ذوي الإعاقة لحقوقهم الأساسية في ظل هذه الجائحة.

36. وبتاريخ 17 دجنبر 2020، شاركت الآلية في أشغال المائدة المستديرة عن بعد التي نظمتها السفارة الأمريكية بالمغرب حول موضوع: «النهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة» والتي تطرقت من خلالها الآلية إلى جهود المجلس في المجال في ظل سياق وطني ودولي يتسم بانتشار جائحة كوفيد 19، كما تطرقت الآلية للمعيقات والتحديات التي يواجهها الأشخاص في وضعية إعاقة بالمغرب في ظل هذه الجائحة.

37. وساهمت الآلية بتاريخ 25 دجنبر 2020 بمداخلة في أشغال الندوة عن بعد حول موضوع: «من أجل تمكين الأشخاص في وضعية إعاقة من الولوج الى الحق في الشغل، الفاعل السياسي والحكومي، القطاع الخاص والفاعل النقابي، اية أدوار؟» والتي تم تنظيمها من طرف الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

بالنسبة لحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، فإن الآلية تقدم التوصيات التالية:

- إدراج لغة الإشارة في جميع برامج القنوات العمومية، وخاصة المحتويات التحسيسية بما فيها تلك المتعلقة بكوفيد 19 التي تنشر عبر القنوات التلفزيونية وعلى شبكة الأنترنت؛
- ضمان استمرار العلاجات وإعادة تأهيل النطق والترويض الحركي والتأهيل النفسي، سواء للأشخاص في وضعية إعاقة الذين يستفيدون من خدمات مراكز إعادة التأهيل أو الجمعيات والمستوصفات أو أولئك الذين يستفيدون منها في بيوتهم؛
- توفير الدعامات الضرورية وتوزيعها على المختصين حتى يتمكنوا من ضمان الرعاية عن بُعد، عبر الهاتف أو عبر الإنترنت؛
- إطلاق دعم سنتي 2018 و2019 الممنوح للجمعيات من قبل صندوق دعم التماسك الاجتماعي حتى يتمكن المختصون من الحصول على دخلهم والاستجابة لاحتياجاتهم خلال هذه الفترة من الأزمة؛

كوفيد 19: وضع استثنائي وتمارين حقوقي جديد

التقرير السنوي 2020 عن حالة حقوق الإنسان بالمغرب

- ضمان التعليم الدامج والملائم من خلال أخذ الترتيبات اللازمة بالنسبة للتلاميذ في وضعية إعاقة بعين الاعتبار، وتوفير الوسائل المناسبة لتمكينهم من إجراء الاختبارات بنفس الطريقة التي يتبعها باقي التلاميذ؛
- إحداث خلايا للاستماع والدعم النفسي تكون فعالة وسهلة الولوج، والتفكير في خلق آلية للتواصل المباشر مع الأشخاص في وضعية إعاقة وأسرههم (تخصيص خط أخضر على سبيل المثال) لتلقي طلباتهم وتقديم الدعم لهم، وإن كان عن بعد؛
- تشجيع السلطات العمومية وباقي الفاعلين على المشاركة في النقاش المفتوح الذي أطلقه المجلس لمراجعة مقتضيات الأهلية القانونية.



المجلس الوطني لحقوق الإنسان
المجلس الوطني لحقوق الإنسان
Conseil national des droits de l'Homme

**كوفيد 19: وضع استثنائي
وتمرين حقوقي جديد
التقرير السنوي 2020
عن حالة حقوق الإنسان بالمغرب**

مارس 2021

@CNDHMaroc



www.cndh.ma